السلوك القيادي لدى الاطفال الايتام واقرانهم غير الايتام في المرحلة الابتدائية

م.م وفاء محمد الحيالي*

الخلاصة:
تُعدّ الأسرة من أهم المؤسسات الاجتماعية التي لها تأثير قوي وواضح على الطفل في تشكيل شخصيته وتكوينها عن طريق عملية التنشئة الاجتماعية التي تعمل على تحويل الطفل من مجرد كائن بايولوجي الى فرد يمتلك عادات وتقاليد وتراث وسلوك الجماعة التي ينتمي إليها، والى الان لا توجد منظمة او مؤسسة اجتماعية يمكنها القيام بهذه العملية ولا حتى بشكل جزئي مثل الأسرة . لذا فان حرمان الطفل من والديه يؤدي إلى حرمانه من فرص النمو الطبيعي الخاصة بمرحلته العمرية وبالتالي فان هذا القصور يصعب معالجته .وبناءً على ما تقدم استهدف البحث الحالي:
(التعرف على مستوى السلوك القيادي لدى التلاميذ الأيتام مقارنة بأقرانهم غير الأيتام)
واستنتجت الباحثة من خلال نتائج البحث ان التلاميذ غير الأيتام يتمتعون بسلوك قيادي أكثر من التلاميذ الأيتام، لذلك توصي الباحثة بتوعية الوالدين ومن ينوب عنهما بالاهتمام بنمو شخصية الطفل مما لها من اثر على سلوكهم عند الكبر، وتوصي الباحثة إجراء دراسة مماثله في مراحل عمرية ودراسية أخرى كالمرحلة المتوسطة او الاعدادية او كليات الجامعة.

الفصل الاول
مشكلة البحث :-

تعد الاسرة من اهم المؤسسات الاجتماعية التي لها تاثير قوي وواضح على الطفل في تشكيل شخصيته وتكوينها عن طريق عملية التنشئة الاجتماعية التي تعمل على تحويل الطفل من مجرد كائن بايولوجي الى فرد يمتلك عادات وتقاليد وتراث وسلوك الجماعة التي ينتمي اليها . وفي هذا الصدد يقول عالم النفس الاجتماعي الالماني (**رينيه كوينج Ren Koning**) العامل الحاسم في وجود الانسان واستمراره هو الميلاد الثاني وليس الميلاد الاول البايولوجي وقصد (**كوينج**) بالميلاد الثاني هو امتلاك الفرد شخصية اجتماعية ثقافية تنتمي الى مجتمع وتدين بثقافة ذلك المجتمع . وبطبيعة الحال فان صاحبة الفضل في تحقيق الميلاد الثاني هي الاسرة . **(العبيدي، ٢٠٠٠ : ١)**

ومن هنا يتبين لنا الدور الخطير الذي تؤديه الاسرة في حياة الطفل ونستطيع ان نلمس كيف ان الكثير من مظاهر التوافق او عدم التوافق التي تظهر في سلوك الافراد وتحقيق نجاحهم او فشلهم في الحياة يمكن ارجاعها الى نوع العلاقات الانسانية التي سادت بين افراد اسرة الطفل في مختلف مراحل حياته الاولى والى اساليب المعاملة التي واجهها في الحياة . **(اسماعيل، ١٩٧٦ : ٢)**

لذا فان حرمان الطفل من والديه يؤدي الى حرمانه من فرص النمو الطبيعي الخاصة بمرحلته العمرية ومن ثمّ فان هذا القصور يصعب معالجته . **(الربيعي، ٢٠٠٢ : ١٩)**

ان هدف التربية اليوم هو تنمية شخصية التلميذ بكل جوانبها النفسية والخلقية والدينية والاجتماعية **(سيفور، ٢٠٠٧ : ٢)** حيث ان شخصية التلميذ هو ضرورة فردية واجتماعية للتلاميذ الاعتياديين في المدرسة الاعتيادية، وهم الذين يحتاجون الى اهتمام ورعاية خاصة لكي يتسنى لهم مواكبة اقرانهم من المستوى العمري نفسه، على قدر امكاناتهم وما تسمح به قدراتهم **(سمين، ١٩٨٧ : ٥)** ومن تلاميذ هذه الفئة، الاطفال اليتامى، اذ يشير الباحثون في علم النفس والاجتماع ان فقدان احد الوالدين او كلاهما سوف يؤدي الى اختلال توازن عملية التنشئة الاجتماعية، وبالتالي يؤثر ذلك سلباً على الاساليب المتبعة في التعامل

* قسم الاقتصاد المنزلي/ كلية التربية للبنات/ جامعة بغداد.

مع الافراد، وبالتالي تنعكس هذه الاساليب على سلوك الاطفال نتيجة لغياب اهتمام الوالدين لهم . **(العبيدي، ٢٠٠٠ : ١)**

وان من السلوكيات المهمة التي تسعى الاسرة الى تحقيقها في سلوك الطفل، هو تعليمه كيف يكون قيادياً عندما يتحمل جهود الانشاء والبناء في مجتمعه في المستقبل **(الدرابسة، ٢٠٠١ : ٢)** لكن هناك سؤال يطرح نفسه **(هل يتمتع الطفل اليتيم بالسلوك القيادي مقارنةٍ بالاطفال غير الايتام في مثل عمره في مرحلة المدرسة الابتدائية ؟)** .

ان المدرسة يمكن ان تعد نظام تربوي ثاني يتغذى منها الطفل بعض العادات والسلوكيات السليمة التي قد لا يجدها في البيت من والديه بسبب انشغالهما عن الطفل او بسبب فقدان الطفل لاحد والديه او كلاهما اذ نجدها تعمل على اعادة بناء العلاقات الاجتماعية القائمة في المجتمع . فالمدرسة تذهب الى ان المعرفة التي تقدمها للتلاميذ على اختلاف شخصياتهم وفئاتهم تساعدهم على المشاركة في قيادة المجتمع، فعن طريق التربية (المنزلية والمدرسية) يكتسب التلميذ القيم الاساسية والدعامات الاولى لبناء ذاته وشخصيته في محيط الاسرة، لانها تمثل ثقافة المجتمع بصفة عامة، والثقافة الفرعية التي تنتمي اليها بصفة خاصة .**(بدران، ١٩٩٣ : ٦٥)**

ولقد اجمع الباحثون على خطورة مرحلة الطفولة بوصفها مرحلة تكوين واعداد للفرد، اذ تتكون فيها مقومات الشخصية المستقبلية وتحدد فيها مسارات النمو لما توفره البيئة المحيطة بالطفل من خبرات، فطبيعة العلاقات الاجتماعية بين الطفل ووالديه ترسم السلوك السليم للطفل وتنمي لديه بعض الصفات التي تساعد على تقوية شخصيته ومن هذه الصفات (**السلوك القيادي**) . **(الناجي، ٢٠٠٠ : ٢٢)**

وان احد اسباب نمو السلوك القيادي لدى الطفل هو شعوره بالاستقرار النفسي والاجتماعي ما بين الاسرة والمدرسة من خلال عملية النمو المتكاملة عندما يعملان سوية على تحقيقهما له، حيث اثبتت الدراسات ان عدم اشباع الحاجات الاساسية للطفل يؤدي الى عدم قدرة الطفل على قيامه بالادوار الاجتماعية التي تمكنه من مسايرة الجماعة والتوافق معها والتي تكسبه الطابع الاجتماعي والثقافي وتيسر له سبيل التكيف والاندماج في اطار الحياة الاجتماعية .**(ارميا، ٢٠٠٥ : ١١)**

لذا يحتاج اليتيم الى الرعاية الاجتماعية والعلمية والنفسية والتربوية والدينية حتى يقوى على مواجهة اعباء الحياة ويشعر بالامن والحماية بعد فقده لوالديه .**(المحسيري، ١٩٨١ : ١٦٣)**

وان البحث الحالي يحاول ايجاد حلول لمشكلة مهمة جداً وهي (**هل ان الطفل اليتيم يتمتع بسلوكاً قيادياً مثلما يتمتع به الاطفال غير الايتام او ان تاثير فقدان الوالدان ادى بسلوكه الى الخضوع للاخرين ؟)**

ومن هنا برزت مشكلة البحث التي تتلخص بمايأتي:

١-ان الدراسات التي تناولت فئة التلاميذ الايتام قليله جدافي حدود علم الباحثه

٢-ان التلاميذ الايتام يتمتعون بسلوك قيادي يمثل اقرانهم من غير الايتام لكن لم تحاول الدراسات دراسة هذه الظاهره لديهم.

٣-استئناس الباحثة بآراء المعلمين الذين أكدوا ضرورة الاهتمام بمشكلات هذه الفئة من التلاميذ وخاصة المشكلات السلوكية الاجتماعية المقبوله وغير مقبولة لديهم.

ان ماتقدم ذكره يعطي للباحثه مسوغات لمشكلة بحثها الذي يسعى الى معرفة مستوى السلوك القيادي لدى التلاميذ الايتام مقارنه باقرانهم التلاميذ غير الايتام.

اهمية البحث والحاجة اليه :-

تسعى التربية الى ترسيخ المثل والقيم والعادات السليمة والاخلاق القويمة لدى الجيل من خلال توضيح المسارات الصحيحة في خضم الحياة وتاكيد الاتجاهات المنسجمة مع الفلسفة الاجتماعية والتربوية للمجتمعات، وللتربية هدفان : **الاول** فردياً يتمثل باعداد الفرد لمستقبل حياته وتنمية قدراته ومهاراته الى اقصى حد ممكن، و**الثاني** اجتماعي يتمثل باكساب جهود الفرد الصبغة الاجتماعية والمتمثلة ببعض السلوكيات والصفات الاجتماعية مثل المبادرة والمثابرة والقيادة ليستخدمها في كل موقف من مواقف حياته ليحيا حياة سعيدة في مجتمع صالح . **(www. Jazan .org / vb / print thread)**

لقد اهتمت التربية في الوقت الحاضر بالتلاميذ الذين اظهروا سلوكاً قيادياً منذ طفولتهم، حيث اكدت ان رعاية هذه الفئة من التلاميذ يعد حافزاً لافراد المجتمع كي يحذوا حذو افراده العباقرة من القيادين الذين ساهما في تقدم البشرية ورفع المعاناة والظلم الذي يتعرض له الانسان من اخيه الانسان، وهي واجب اجتماعي ووطني لان الاهتمام بهذه الفئة ستكون اداة لتحقيق الامن القومي والاجتماعي والاقتصادي . **(زيادات، ٢٠٠٠ : ١٠)**

ومما لاشك فيه أن اي مجتمع انساني سيجني الكثير من التقدم والرقي اذا استطاع ان يوجه اهتماماً لاستثمار ما لدى ابنائهِ من قدرات وقابليات عقلية وجسمية ممتازة . **(نادر، ١٩٨٩ : ١٤)**

ويعد السلوك القيادي احد المداخل الحديثة والمهمة في علم القيادة العامة، لان معظم المشكلات في وقتنا الحاضر نابعة من طبيعة الانسان وما يتأثر به من متغيرات عديدة منها ارتفاع وانخفاض الروح المعنوية لديه لكونه يتاثر بالمحيط العام للاسرة او العمل او مجموعة الاقران والاصدقاء . **(الهدهود، ١٩٨٩ : ١٢)**

وتعدّ دراسة السلوك القيادي ضرورة تربوية لا غنى عنها لتحقيق اهداف المدرسة باعلى درجة من الكفاية، حيث تهدف المدرسة الى تفهم الابعاد النفسية والسلوكية للتلميذ بصفته انساناً وليس فقط ابعاده العقلية . **(عياصرة، ٢٠٠٦ : ٦)**

وان العناية بالاطفال منذ مرحلة الميلاد وحتى مرحلة الرشد امراً مهماً فرضتها اسباباً موضوعية مهمة **اولها**، ضرورو توافر الرعاية والتربية للاطفال نظرا لخصائص مرحلة الطفولة وطبيعتها وما تتسم به من احتياج جسماني ونفساني وعقلاني واجتماعي، و**ثانيهما**، انه لا امل في مستقبل افضل اذا كان اطفال اليوم يعيشون الحاجة والحرمان، الامر الذي يعني مستمراً يهدد مستقبل المجتمع، واما اخر تلك المبررات واعظمها ما كشفت عنه الدراسات الديمقراطية وهو تصاعد عدد الاطفال اليتامى وذلك بسبب الحروب والكوارث والامراض وخاصة في المجتمعات النامية .**(اقبال، ١٩٨٠ : ١٥٧-١٥٨)**

ولقد حث الاسلام بصورة واضحة وجلية على ضرورة تلبية الحاجات النفسية والتربوية لليتيم، فمن تعاليمه السمحة الحث على معاملة اليتيم معاملة طيبة مراعاةً لنفسيته، لانه حين فقد اباه شعر بالحاجة الى من يحميه ويقوي عزيمته، وقد اصابه شيء من الذل والانكسار، فقد كان يجد في ابيه راعياً حانياً، ملبياً لما يريد، وحينما فقده احس بثقل هذا الفقر، وشعر بالوحشة والغربة، فكان لابد من التعويض حتى لا ينشأ منطوياً منعزلاً سيء النظرة للناس والمجتمع، وربما قد يؤدي ذلك الاساءة الى المجتمع، فدعا الاسلام الى احسان تربيته ومعاملته لينشأ رجلاً عاملاً في الحياة، ولابد من مساؤاة اليتيم مع ابنائناً من حيث العطف والحنان وتربيته تربية صالحة تعود بالفائدة عليه وعلى مجتمعه . **(الخياط، ١٩٧٢ : ٢٣٥-٢٤٣)**

ويؤدي انعدام الاهتمام بهذه الفئة من الاطفال الى تعقيدهم نفسياً وهذا ينمي لديهم بعض السلوكيات غير السليمة والتي تؤدي الى تفكك في شخصيتهم واضطراب نموهم وفقدان توازنهم . **(Murlok , 1968 : 365)**

لذا فان التربية اليوم يجب ان تسعى الى الاهتمام بجميع الاطفال وخاصة من ذوي الاحتياجات الخاصة وفهم الاطفال اليتامى، اذ اكد (**Schaffer , 1978**) ان الطفولة تعد من اخطر المراحل التي يمر بها الانسان لان الخبرات التي يتلقاها الفرد وهو طفل هي التي تشكل مجموعة سلوكياته التي تساعده على التفاعل مع الاخرين والتي تظهر قدراته وامكانياته الخاصة، ويقول (**Schaffer**) ايضاً نحن عندما نهتم بما يحدث في الطفولة فاننا نؤمن بانهم سوف يمارسون ادوارهم القيادية والتي تؤثر في شخصيتهم عند الكبر .**(Schaffer , 1978 : 13)**

لقد عرف السلوك القيادي منذ القدم، فلو نظرنا للتتبع التاريخي لتطور القيادات العربية نجد انها قد مارست قديماً من خلال ظهورها في الحضارات القديمة والتي توسع استخدامها في حضارة وادي الرافدين من ثم حضارة وادي النيل التي مارست هذه العملية بشكل اوسع . **(الهيتي، ١٩٩٩ : ١٧٤)**

كما اهتم ديننا الاسلامي بالسلوك القيادي واعطى مجموعة خصائص للقائد المسلم من خلال تعامله مع الاتباع وما تؤدي هذه العلاقة من غايات محددة، حيث يقول الرسول الكريم محمد (ص) سيد القوم خادمهم، اي ان قائد الجماعة هو من يقوم على خدمتها، مما يعني ان يكون القائد منهمكاً في خدمة الجماعة .

(الطالب , www.leader.htm.com : 2)

وتعطى هذه العلاقة الرزانة للقيادة ..... والرزانة هنا لا تعني برودة الاعصاب او اللامبالاة، ولا تعني الترفع والالفة في التعامل مع الجماعة، والرزانة تعني الاحتراف في التعامل مع الافراد والمعلومات الواردة والثقة في القرارات الصادرة والاحتراف والثقة ينتجان عن التروي والهدوء .

(ميلر وجيمس /www.leader.htm.com : 16)

ووفقاً لذلك يمكن تصوير القيادة على انها عملية يبحث من خلالها القائد عن المشاركة التطوعية للاتباع في محاولة للوصول الى اهداف معينة . **(النداوي، ٢٠٠٤ : ٥٧)**

لذا فان التربية الحديثة تنادي اليوم كما تنادي الفلسفات الاجتماعية والسياسية التي تعيش المجتمعات في اطارها في الوقت الحاضر بحق كل فرد مهما كان في الانتفاع بالخدمات التربوية التي تساعده على النمو والوصول الى اقصى مدى تؤهله له امكانياته، حيث ان التربية الناجحة لم تقتصر دورها اليوم على تزويد التلاميذ بالمعارف والمعلومات بل تعد نفسها مسؤولة في ان تحقق لتلاميذها القدرة على حسن التوافق الاجتماعي والانفعالي مع عنايتها بجانب التحصيل . **(كاظم، ١٩٦٦ : ١٣٦)**

حيث ان ما يميز الانسان بوصفه كائناً متوافقاً اجتماعياً، سعيه جاهداً في سبيل تنظيم اموره وامور الاخرين، فالقيادة هي الوسيلة الوحيدة والمهمة التي تنظم جهود الفرد والجماعة . ومن هنا كانت حاجة الانسان الى القيادة التي تتغلغل في جميع اوجه النشاط الانساني والتي تسعى الى تيسير الامور وتفتيت المشكلات التي تواجه الجماعة **(السالم، ١٩٨١ : ١٠)** فالتفكير القيادي محتواه ان يميز الدور القيادي دون غيره من الادوار، فهو مرهون بالقدرة الاشرافية الشاملة وتيسيرها وتدبيرها . **(يونس، ٢٠٠٢ : ٢٠)**

واشارة لما تقدم فان من بين الصعوبات التي تواجه بعض الاطفال في مرحلة التعليم الابتدائي هي مشكلة ضعف السلوك القيادي وهذه المشكلة نفسية وتربوية واجتماعية وتزداد المشكلة سوءاً اذا صاحبت التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة وفهم الاطفال اليتامى، لذلك كان الاهتمام بدراسة هذه الفئة من التلاميذ امراً ضرورياً لحماية ابنائها لما يترتب عليها من نتائج عميقة الاثر على تكوين شخصياتهم مثل الاحباطات الناتجة عن الفشل واحتقار الذات وعدم الثقة نتيجة شعورهم بالفرق والتمييز عن اقرانهم من التلاميذ العاديين، فضلاً عن ذلك ان الاهتمام بموضوع السلوك القيادي يعد ركناً اساسياً في تنمية وتطوير مجموعة من الافراد للقضاء على المشكلات التي تحول دون جعلهم اجيالاً قيادين في المستقبل .

وفي ضوء ما تقدم فان البحث الحالي يكتسب اهميته من خلال الاتي :-

١- ان هذه الدراسة هي استجابة للعناية التي توليها التربية الحديثة في مجال التربية الخاصة بوصفها احد المضامين الانسانية التي تهيء فرصاً متكافئة للتلاميذ على اختلاف مستوياتهم .
٢- اهمية التعرف على مستوى السلوك القيادي لدى التلاميذ الايتام والتي تعد شريحة من شرائح الفئات الخاصة الواجب رعايتها والاهتمام بها .
٣- انها قد تمثل اضافة جديدة للمكتبة العربية بشكل عام والكتبة المحلية بشكل خاص وذلك لقلة تناول مثل هذه الدراسة في حدود علم الباحثة .

اهداف البحث :-

التعرف على مستوى السلوك القيادي لدى التلاميذ الايتام مقارنة باقرانهم غير الايتام من خلال اختبار الفرضيات الصفرية الاتية :-

١- لا توجد فروق دالة احصائياً في السلوك القيادي لدى التلاميذ الايتام واقرانهم غير الايتام وبصورة عامة .
٢- لا توجد فروق دالة احصائياً في السلوك القيادي للذكور بين التلاميذ الايتام واقرانهم غير الايتام .
٣- لا توجد فروق دالة احصائياً في السلوك القيادي للاناث بين التلاميذ الايتام واقرانهم غير الايتام .

حدود البحث :-

يقتصر البحث الحالي على عينة من التلاميذ (الذكور والاناث) في المرحلة الابتدائية، وعينة (ايتام الاب وعينة ايتام الام) والذين يتوفر لديهم بديل عن الاب والام، وعينة التلاميذ (الذكور والاناث) غير الايتام

والذين يعيشون مع كلا الابوين، وابتداءاً من الصف الثالث الى الصف السادس الابتدائي في محافظة بغداد (الكرخ الاولى والثانية والثالثه) للعام الدراسي ٢٠٠٩-٢٠١٠ .

تحديد المصطلحات :-

١- **السلوك القيادي**

أ- عرفها **(عيسوي، ١٩٦٠)** : هي مجموعة السمات والمهارات التي يمتاز بها القائد، وهي مجموعة من السمات والمهارات اللازمة للقيام بوظيفة القيادة . **(عيسوي، ١٩٦٠ : ٤٤)**

ب- عرفها **(Wrightman , 1972)** : بانها اداء اعمال من قبل عضو الجماعة الذي يؤثر في نشاط جماعة من اجل هدف موضوع او هدف يراد تحقيقه .**(الربيعي، ٢٠٠٢ : ١٤)**

ج- عرفها **(هاشم، ١٩٨٠)** : بانها عملية التفاعل بين القائد زاتباعه ن اذ لا توجد قيادة بدون تبعيه وعلى التابع ان يتجه بالاتجاه الذي حدده القائد .**(هاشم، ١٩٨٠، ٢٣٤)**

د- عرفها **(Wren & Voich , 1984)** : بانها قدرة الشخص على التاثير في الاخرين لجعلهم يتعانون ويسهمون في مواصلة تحقيق الاهداف التنظيمية .**(Wren & Voich , 1984 : 471))**

هـ- عرفها **(خطاب، ١٩٩٤)** : هي مجموعة من الصفات الشخصية التي تمكن الفرد من التاثير في الاخرين لكي يتعاونوا على تحقيق هدف يرغبون به . **(خطاب، ١٩٩٤ : ٧)**

و- عرفها **(الراوي، ٢٠٠١) :** انها تفاعل متبادل بين القائد من جهة ومرؤوسيه من جهة اخرى، وبمقتضاها يقوم القائد بتشجيع ومساعدة مرؤوسيه على العمل بحماس من اجل تحقيق الاهداف .**(الراوي، ٢٠٠١ : ١١)**

وتعرف نظرياً : بانها قدرة الفرد على التاثير على الاخرين وتوجيههم وارشادهم ومساعدتهم من اجل تحفيزهم على العمل بحماس من اجل تحقيق هدف يرغبون به .

ويمكن تعريفها اجرائياً : هي الدرجة التي يحصل عليها التلاميذ الايتام والعاديين من التقديرات على فقرات مقياس السلوك القيادي .

٢- **الايتام**

أ- عرفها (ابن منظور، ١٩٥٦) : اليتامى جمع يتيم وهو الصغير الذي مات ابوه دون امه ماخوذ من اليتيم بمعنى الافراد . **(ابن منظور، ١٩٥٦ : ٦٤٥ ــ ٦٤٦)**

ب- عرفه **(عباس، ١٩٨٠)** : بانه الطفل الذي فقد احد والديه او كليهما بالموت .
(عباس، ١٩٨٠ : ٩)

ج- عرفه **(الزحيلي، ١٩٨٤)** : بانه من مات ابوه قبل بلوغ الحلم سواء اكان غنياً ام فقيراً، ذكراً ام انثى .
(الزحيلي، ١٩٨٤ : ٨-٩)

د- عرفه **(الدرابسة، ٢٠٠١)** : بانه الشخص الذي فقد احد الوالدين او كليهما بالوفاة ن وينتمي الى احد مؤسسات الرعاية الاجتماعية التابعة لوزارة التنمية الاجتماعية او احدى المؤسسات الاجتماعية التطوعية او الخاصة التي تشرف عليها وزارة التنمية الاجتماعية . **(الدرابسة، ٢٠٠١ : ٢٠)**

٣- **المرحلة الابتدائية**

هي مرحلة تكون الدراسة فيه ست سنوات تأتي بعد مرحلة رياض الأطفال وتسبق المرحلة المتوسطة ويقبل فيها الأطفال الذين لا يقل أعمارهم عن ست سنوات.(وزارة التربية،١٩٩٠:٩)

الفصل الثاني

الخلفية النظرية والدراسات السابقة

الخلفية النظرية :-

أولاً :- نظرية الرجل العظيم :-

تقوم هذه النظرية على ان القيادة عطاء الهي يمنح لاشخاص معينين دون سواهم، وهبهم الله سبحانه قدرات ومواهب خارقة وسمات غير اعتيادية كالحكمة والرشد والبأس والجرأة . **(هاشم، ١٩٨٠، ٢٣٩)**

وقد ركزت هذه النظرية على الوظائف العضوية والاجتماعية، كما تعتمد هذه النظرية على مقاييس الشخصية في تحديد الصفات والمهارات، فكان اهم ما جاءت به هو افتراضهما بقدرة القائد **(الرجل العظيم)** على احداث التغييرات في حياة الجماعة وسماتها وخصائصها، وان القادة يولدون ولا يصنعون، فالشخص عندما يولد اما ان يمتلك السمات الضرورية للقيادة او لا يمتلكها . **(الندواي، ٢٠٠٤ : ٣٦)**

وترى هذه النظرية ان ما يطرأ في حياة الجماعات او المجتمعات، انما هو نتاج لافراد ولدوا بمواهب وقدرات فذة غير عادية، وان هذه المواهب والقدرات لا تتكرر في اناس كثيرين على مر التاريخ، اي ان هذه النظرية تفترض بان الصفات الفذة التي يمتاز بها الفرد ليصبح قائداً هي صفات موروثة وليست مكتسبة **(خطاب، ١٩٩٤ : ١١)**

ان من نقاط الضعف التي يمكن توجيهها لهذه النظرية هو ان القيادة يمكن ان تكتسب من قبل افراد من ذوي المستوى العادي في الذكاء وذوي المستوى العادي والاستقرار العاطفي للذين لديهم رغبة اكيدة في التعلم . **(الندواي، ٢٠٠٤ : ٣٦)**

ومن نقاط الضعف الاخرى انها تهمل عنصر المرؤوسين وسلوكهم وعلاقاتهم بالقائد عنصراً اساساً في عملية القيادة . **(العبيدي، ٢٠٠٢ : ٥٤)**

ثانياً:- نظرية السـمات :-

وتؤكد هذه النظرية على ان القيادة مرتبطة بسمات خاصة ينبغي ان تتوافر في القائد، سواءً أكانت سمات جسمية أم عقلية او وجدانية على الرغم من ان البعض يؤكد على سمات معينة مثل الذكاء والنضج الاجتماعي والثقة بالنفس والدافعية ومتابعة الاهداف والعدالة . **(الربيعي، ٢٠٠٢ : ٢٤)**

وتفترض هذه النظرية ان القائد يولد ولا يصنع ن وهذا يعني ان هناك صفات فسيولوجية اذا توافرت في القائد فانه يصلح ان يكون قائداً ن وقد حدد اصحاب هذه النظرية بعض السمات التي لابد للقائد ان يتمتع بها والتي تبين الفرق بين القائد والاتباع، ومن هذه السمات :-

١- السمات الجسمية :-

وفي هذه السمة نلاحظ ان القائد بصورة عامة يكون اكثر طولاً من الاتباع، واثقل وزناً .
(زهران، ١٩٧٧ : ٢٧١)

٢- السمات الاجتماعية :-

ويلاحظ هنا ان القادة يتسمون بالتعاون وبروح القدرة في التعامل مع الجماعة، كما يكون فيها القائد اكثر ميلاً الى الانبساطية وروح الفكاهة والمرح بين الاتباع .**(قشطة، ١٩٨١ : ٧٣)**

٣- السمات العقلية المعرفية :- وترى ان الذكاء أهم ما يميز القائد والذي يمنحه القدرة على الفهم العميق والشامل للامور، وتقبل الافكار الجديدة . **(جعلوك، ١٩٩٩ : ٨١)**

٤- السمات الانفعالية :-

تعني هذه السمة الثبات الانفعالي وقوة الارادة والثقة بالنفس ومعرفة ضبط الناس وعملية ضبط النفس تنعكس في القائد في مدى القدرة على ضبط الحساسية وقابلية الانفعال . **(جعلوك، ١٩٩٩ : ٨٢)**

ثالثاً :- النظرية الموقفيـة :-

تفسر هذه النظرية العلاقة بين القائد والعوامل المتعددة التي تدخل ضمن مكونات ظروف العمل، ويفترض انصارها بانها القيام باشكال مختلفة من السلوك القيادي لكي يمكن الحصول على ثقة العاملين واخلاصهم ولدفعهم لانجاز عمل معين، وعلى ذلك فان ابحاث القيادة التي تستند على هذا المفهوم القيادي لا تعني بالبحث عن الصفات العامة للقيادة بل انها تعني باكتشـاف العوامل المتغيرة التي تدخل في ظروف العمل . **(العطية، ١٩٧٧ : ١٥٤)**

رابعاً :- نظرية المسار او الهدف :-

تقوم هذه النظرية على اساس الربط بين السلوك القيادي ودافعية المرؤوسين ومشاعرهم بوصفها المحدد الرئيس للسلوك القيادي، وتعتمد فعالية القيادة على قدرة القائد على فهم مدركات المرؤوسين ودوافعهم واتجاهاتهم النفسية، كما تعتمد على قدرة القائد في فهم الممارسات التي تستطيع من خلالها تحقيق الاهداف . **(الربيعي، ٢٠٠٢ : ٢٤)**

والقيادة في ضوء هذه النظرية هي القيام بالوظائف الجماعية التي تساعد على تحقيق اهدافها، والقيادة في جملتها ينظر اليها على انها وظيفة تنظيمية . **(ماهر، ١٩٩٥ : ٧٠)**

خامساً :- النظرية التفاعلية :-

ترى هذه النظرية ان القيادة تعتمد على تفاعل وتكامل المتغيرات جميعها ذات الصلة بها، وعليه فهي تؤكد على التفاعل بين ما جاءت به نظريات القيادة المشار اليها انفاً، اذ ترى ان القيادة تعتمد على سمات القائد وعلى المتغيرات الخاصة بالمرؤوسين فضلاً عن المتغيرات الخاصة بالموقف.**(الربيعي،٢٠٠٢ : ٢٤)**

وهناك من يطلق على هذه النظرية بـ (التكاملية) فهي تعد افضل النظريات لانها ترى ان عملية فصل النظريات بعضها عن بعض يفقدها التكامل، كما ترى هذه النظرية ان القائد لا يكون ناجحاً لانه ذكي او متزن او لديه قدرات ومهارات فنية او ادارية، وانما لان ذكاءه واتزانه وقدراته ومهاراته تعد في نظر اعضاء المجموعة ضرورية لتحقيق اهدافها . **(كنعان، ١٩٨٠ : ٣٠٩)**

وتعد هذه النظرية من اكثر النظريات قبولاً لتفسير ظاهرة القيادة، لانها مزجت بين متغيرات النظريات الاخرى وحققت التكامل، ومن خلال ما تقدم من النظريات، فان الباحثة تبنت النظرية التفاعلية في تفسيرها لنتائج البحث .

الدراسات السابقة :-

لم تجد الباحثة سوى هاتين الدراستيين واللتين تعدّان من الدراسات غير المباشرة لبحثها :-

أولاً:- دراسة (Ellison , 1979)

اجريت الدراسة في كاليفورنيا، وسعت الى التعرف على السلوك الصفي والتوافق الاجتماعي للاطفال في العوائل الاحادية والعوائل الثنائية الابوين، وقد بلغت العينة (١٩) طفلاً من العوائل الاحادية و(١٩) طفلاً من العوائل الثنائية (الاعتياديين)، تراوحت اعمارهم بين (٨-١١) سنة، وقد تم تكافؤهم على اساس العمر والجنس والمرحلة، وقد استخدم الباحث قائمة لويسفيل للسلوك المدرسي وبعد معالجة البيانات احصائياً ن اظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة معنوية بين المجموعتين في السلوك الصفي .**(Ellison , 1979 : 193-194)**

ثانياً :- دراسة (البياتي، ١٩٨٥)

اجريت الدراسة في العراق، وسعت الى التعرف على جوانب شخصية الحدث فاقد الوالدين، استخدم الباحث اختبار (ساكس) لقياس الشخصية، وقد بلغت عينة البحث (٥٩) فرداً من كلا الجنسين وتراوحت اعمارهم بين (١٢-١٨) سنة، وقد تم تحقيق التكافؤ بين الايتام وغير الأيتام حسب متغير الجنس والعمر والمرحلة، وبعد معالجة البيانات احصائياً اظهرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة معنوية بين الذكور والاناث من الاحداث ولصالح مجموعة الاناث، كما اظهرت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الاحداث فاقدي الوالدين وغير الأيتام في جميع الاتجاهات، حيث كان فاقدي الوالدين اكثر سلبية . **(البياتي، ١٩٨٥ :)**

مناقشة الدراسات السابقة :-

تميزت دراسة(Ellison,1979) عن دراسة(البياتي،١٩٨٥) في أنها تناولت تلاميذ المرحلة الابتدائية في دراستها وبذلك كانت اكثر قرباً لبحثها من حيث عمر العينة،لكن كانت دراسة (البياتي،١٩٨٥) اكثر قرباًلبحثها من حيث نوع العينة(ايتام- غير ايتام) .كما تميزت الدراستان من حيث تحقيقهما للتكافؤ بين العينتين وهذا الاجراء ضروري عند عملية المقارنه.واتفقت الدراسة الحالية مع الدراستين السابقتينمن حيث

مقارنتها بين الاطفال الايتام وغير الايتام في قياس سلوكياتهم في المدرسة، وكذلك التعرف على الفروق فيما بينهم من حيث متغير الجنس والجديد في الدراسة الحالية التعرف على الفروق بين الاطفال الايتام وغير الايتام في مستوى السلوك القيادي فيما بينهم.واتفقت الدراسة الحاليه مع الدراستين السابقتين من حيث نوع العينه،ولكن اختلفت معهما من حيث الحجم .اما بالنسبة للأداة اختلفت الدراسة الحالية عن الدراستين السابقتين من حيث نوع الأداة المستخدمة اذا استخدمت الدراسة الحالية مقياس لسلوك القيادي لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية، اما الدراستين السابقتين فقد استخدمت اختبارات ومقاييس لقياس الشخصية.

الفصل الثالث

اجراءات البحث

أولاً :- مجمتع البحث

يتكون مجتمع البحث الحالي من:-

١- تلاميذ المرحلة الابتدائية من الايتام من الصف الثالث الابتدائي الى السادس الابتدائي والبالغ عددهم (٨٠ ١) تلميذاً التابعين لمديريات محافظة بغداد (الكرخ الاولى والثانيةوالثالثة) بواقع (٩٤) ذكراً و (٨٦) انثى .

٢- -تلاميذ المرحلة الابتدائية من غير الايتام والبالغ عددهم(٤٧١٠) والتابعيين لمديرية تربية بغداد(الكرخ الاولى والثانية والثالثة) بواقع (٢٥٧١) ذكرا و (٢١٣٩) انثى، والجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١)
يوضح مجتمع البحث

المتغيرات / اسم المديرية	مجتمع الأيتام		المجموع الكلي	مجتمع غير الأيتام		المجموع الكلي
	ذكور	إناث		ذكور	إناث	
الكرخ الاولى	٢٩	٣٣	٦٢	١٢٣٠	٨٧٠	٢١٠٠
الكرخ الثانية	٣٢	٤٥	٧٧	٦٨١	٧٩٠	١٤٧١
الكرخ الثالثة	٢٥	١٦	٤١	٦٦٠	٤٧٩	١١٣٩
المجموع	٨٦	٩٤	١٨٠	٢٥٧١	٢١٣٩	٤٧١٠

ثانياً:- عينة البحث

قامت الباحثة باختيار عينة البحث من غير الايتام بصورة طبقية عشوائية ومن الايتام بصورة قصدية حيث اعتمدت الباحثة على اعداد الايتام في كل مديرية من مديريات محافظة بغداد (الكرخ الاولى والثانيةوالثالثة) سواء كانوا فاقدي الاباء وفاقدي الامهات وبعد ان قامت الباحثة باجراء بحث ميداني عن اعدادهم وجدت ان سحب (٤٠) تلميذ وتلميذة هو عدد مناسب لمقارنتها مع التلاميذ غير الايتام وبذلك بلغ عدد العينة الكلي (٨٠) تلميذ وتلميذة، والجدول (٢) يوضح ذلك .

جدول (٢)
يوضح توزيع عينة البحث

ت	اسم المديرية	عدد المدارس التي سحبت منها العينة	عدد التلاميذ المسحوبة من كل مديرية				المجموع
			الايتام		غير الايتام		
			ذكور	اناث	ذكور	اناث	
١	الكرخ الاولى	١١	٨	١٠	٦	١٠	٣٤
٢	الكرخ الثانية	٨	٨	٥	٨	٧	٢٨
٣	الكرخ الثالثة	٧	٦	٤	٤	٤	١٨

ثالثاً:- تكافؤ افراد العينة

لغرض تحقيق اهداف البحث قامت الباحثة بمكافأة المجموعتين من التلاميذ الايتام والعاديين، من حيث المتغيرات الديموغرافية والتي قد تؤثر في عملية المقارنة وهي على النحو الاتي :-

١- متغير العمر :-

يسعى تعرف تكافؤ المجموعتين (الايتام والعاديين) من حيث متغير العمر، لجأت الباحثة الى استعمال اختبار (كا٢) لتعرف التكافؤ بينهما، تبين ان المجموعتين متكافئة احصائياً في تكرارات العمر، اذ لم يكن الفرق بينهما بدلالة احصائية عند مستوى (0,05) حيث كانت القيمة المحسوبة اقل من القيمة (كا٢) الجدولية بدرجة حرية (٢) وكما هو موضح في جدول (٤) .

جدول (٤)
تكافؤ التلاميذ (الايتام – غير الايتام) في متغير العمر

الفئة	حجم العينة	التكرارات العمرية			قيمة (كا٢) عند مستوى (٠,٠٥)	
		(9 – 8,7)	(10 -9,7)	(11 – 10,7)		
غير الايتام	٤٠	١٧	١٦	٧	٢,٠٧٢	٥.٩٩
الايتام	٤٠	١١	١٩	١٠		

٢- **متغير الجنس** :-

ولغرض تكافؤ المجموعتين (غير الايتام والايتام) في متغير الجنس، لجات الباحثة الى استعمال اختبار (كا٢) لتعرف التكافؤ فيما بينهم، وقد تبين ان المجموعتين متكافئة احصائياً، اذ لم يكن الفرق بينهما بدلالة احصائية عند مسنوى (٠,٠٥) لان قيمة (كا٢) المحسوبة اقل من قيمة (كا٢) الجدولية بدرجة حرية (١) وكما هو موضح في جدول (٥) .

جدول (٥)
تكافؤ التلاميذ (الأيتام وغير الأيتام) في متغير الجنس

الفئة	حجم العينة	تكرارات الجنس		قيمة (كا٢)	
		ذكور	اناث	المحسوبة	الجدولية
غير الايتام	٤٠	٢٠	٢٠	٠,٠٠	٣,٨١
الايتام	٤٠	٢٠	٢٠		

٣- متغير الحالة المادية :-

ولغرض تكافؤ المجموعتين (غير الايتام والايتام) في متغير الحالة المادية ، لجأت الباحثة الى استعمال اختبار (كا٢) لتعرف التكافؤ فيما بينهم، وقد تبين ان المجموعتين متكافئة احصائياً، اذ لم يكن الفرق بينهما بدلالة احصائية عند مسنوى (٠,٠٥) لان قيمة (كا٢) المحسوبة اقل من قيمة (كا٢) الجدولية بدرجة حرية (٣) وكما هو موضح في جدول (٦) .

جدول (٦)
تكافؤ التلاميذ الأيتام وغير الأيتام في متغير الحالة المادية

الفئة	حجم العينة	تكرارات الحالة المادية				قيمة (كا٢) عند مستوى (٠,٠٥)	
		ضعيفة	متوسطة	جيدة	جيد جداً	المحسوبة	الجدولية
غير الايتام	٤٠	١١	٦	١٣	١٠	٣,٨٦٢	٧,٨٢
الأيتام	٤٠	١٤	١١	٧	٨		

رابعاً:- اداة البحث

لغرض تحقيق هدف البحث قامت الباحثة باعداد استبانة استطلاعية مفتوحة (ملحق ١) وجهت الى عينة من معلمين المرحلة الابتدائية بلغ عددهم (٢٠) معلماً، يشير فيها الى الهدف من البحث، بعد ذلك حللت الاستجابات المدونة في الاستبانة وقد تم التوصل الى عدد من الفقرات المناسبة بعدا اعادة صياغة قسم منها باسلوب واضح ودمج بعضها مع فقرات اخرى من الادبيات والدراسات السابقة وبعد هذا الاجراء حصلت الباحثة على (٢١) فقرة، ولغرض التحقق من الصدق الظاهري لهذا المقياس فقد عرضت الفقرات بصورتها الاولية (ملحق ٢) على لجنة من الخبراء المتخصصين في علم النفس التربوي (ملحق ٣) للتعرف على صلاحية فقراتها، وعلى ضور اراء الخبراء فقد ابقيت الفقرات التي اتفق عليها (٨٠%) منهم وحذفت الفقرات التي اختلفت فيها ارائهم وهي (٤، ٧، ٢١) وبذلك اصبح عدد الفقرات (١٨) فقرة، ووضع امام كل منها ثلاثة بدائل هي (تنطبق عليه دائماً، تنطبق علية احياناً، لا تنطبق ابداً) وبذلك فان اعلى درجة للمقياس (٥٤) واقل درجة (١٨) والمتوسط الفرضي (٣٦)، (ملحق ٤) .

كما قامت الباحثة بالاجراءات الاتية عند تطبيقها للمقياس :-

١- تطبيق المقياس على عينة البحث :-

لغرض تطبيق المقياس على عينة البحث، طلبت الباحثة من المعلمين (مرشدي الصف) بالاجابة على المقياس الخاص بتلاميذهم باعتبارهم اكثر صلة ومعرفة بهم وبذلك اختارت الباحثة (٤٠) معلم ومعلمة لتحصل من خلالهم على اجابات المقياس

٢- تحليل فقرات المقياس :-

للتاكد من القوة التمييزية لفقرات المقياس اتبعت الباحثة مايأتي :-

أ- تصحيح المقياس على وفق التعليمات وتحديد الدرجة الكلية .

ب- ترتيب الدرجات التي حصل عليها افراد العينة تنازلياً من اعلاها درجة الى ادناها درجة .

ت- اعتماد نسبة (٢٧%) من الدرجات الكلية كمجموعة عليا ونسبة (٢٧%) من الدرجات كمجموعة دنيا .

حيث تم سحب عينة البحث (٨٠) تلميذ وتلميذة، (٤٠) تلميذاً من غير الايتام و (٤٠) تلميذاً من الايتام لاستخراج القوة التمييزية على وفق الاوزان المعطاة وبذلك تم تحديد مجموعتين باكبر حجم واقل تمايز ممكن . وعليه قامت الباحثة باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين العليا والدنيا على كل فقرة من فقرات المقياس الـ (١٨) وقد اتضح ان جميع الفقرات كانت مميزة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٤٢) حيث ان القيم التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية والتي تساوي (٢) والجدول (٧) يوضح ذلك

جدول (٧)
معاملات تمييز مقياس السلوك القيادي

رقم الفقرة	معامل التمييز	رقم الفقرة	معامل التمييز	رقم الفقرة	معامل التمييز
١	٢.٣٥	٩	٢,٤١	١٧	٢,٢١
٢	٢,٥٠	١٠	٣,٦٣	١٨	٢,٦٢
٣	٥,٦٠	١١	٤,٢٩		
٤	٢,٨١	١٢	٢,٠٦		
٥	٤,٢١	١٣	٤,٤٩		
٦	٢,٦٢	١٤	٣,٨٣		
٧	٤,٧٠	١٥	٣,٥٤		
٨	٤,٦٧	١٦	٢,٩١		

٣- مؤشرات الصدق :-

يشير مفهوم الصدق الى الدقة التي يقيس فيها الاختبار الغرض الذي وضع هذا الاختبار من اجله . **(الظاهر، ١٩٩٩ : ١٣٣)**

ولقد تحقق في هذا المقياس نوعان من الصدق :-

أ- صدق المحتوى :- وهناك نوعان من هذا الصدق وهما الصدق المنطقي والصدق الظاهري .
(Nunnaly , 1978 : 111)

اولاً :- الصدق المنطقي :-

وذلك من خلال التعريف الدقيق بالمجال الذي يتناوله، ومن خلال التصميم المنطقي لفقراته بحيث تغطي المساحات المهمة لهذا المجال .(هو قدرة الفرد على التأثير على الآخرين وتوجيههم وإرشادهم ومساعدتهم من اجل تحفيزهم على العمل بحماس من اجل تحقيق هدف يرغبون به).
(Alleny & Yen , 1979 : 96)

وقد كان هذا النوع متوفراً في المقياس من خلال تبين التعريف الدقيق لمفهوم السلوك القيادي .

ثانياً :- الصدق الظاهري :-

وقد تحقق من خلال عرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء في علم النفس التربوي .

ثالثاً :- صدق البناء :-

ويقصد به تحليل درجات المقياس استناداً إلى البناء النفسي للظاهرة المراد قياسها، او في ضوء مفهوم نفسي معين **(Cronbach , 1964 : 181)** وقد تحقق ذلك من خلال إيجاد علاقة درجة الفقرة بدرجة المقياس الكلية، حيث ان ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس يعني ان الفقرة تقيس المفهوم نفسه الذي تقيسه الدرجة الكلية للمقياس **(Winor , 1971 : 210)** وفي ضوء هذا المؤشر يتم الابقاء على الفقرات التي تكون معاملات ارتباط درجاتها بالدرجة الكلية للمقياس دالة احصائياً .

(Anastasi , 1976 : 154)

وقد استعمل معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس تم حساب الاختبار التائي للتعرف على دلالة العلاقة الارتباطية، اذ عدت القيمة التائية مؤشراً لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية (٢,٦) وبدرجة حرية (٧٨) عند مستوى (٠,٠٥) فكانت جميع معاملات الارتباط دالة لجميع الفقرات وكما هو مبين في جدول (٨) .

جدول (٨)

معاملات الارتباط لـ (مقياس السلوك القيادي)

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
١	٠,٣٤	٧	٠,٥٠	١٣	٠,٤٨
٢	٠,٤٠	٨	٠,٣٥	١٤	٠,٤٠
٣	٠,٢٣	٩	٠,٣٧	١٥	٠,٩٩
٤	٠,٣١	١٠	٠,٩٩	١٦	٠,٢٠
٥	٠,٣٣	١١	٠,٩٨	١٧	٠,٩٨
٦	٠,٢٤	١٢	٠,٤٥	١٨	٠,٣٢

رابعاً :- مؤشرات الثبات :-

ان المقياس الثابت هو المقياس الذي يمكن الاعتماد عليه **(Kerlinger , 1973 : 425)** ويمكن التحقق من ذلك اذا كانت فقرات المقياس تقيس السمة نفسها **(Holt & Irving , 1971 : 60)** ولقد تم استخراج ثبات المقياس بطريقة معامل الفا للاتساق الداخلي وهذه الطريقة تعتمد على اتساق اداء الفرد من فقرة الى اخرى **(ثورنديك وهيجن، ١٩٨٦ : ٧٩)** ولاجل استخراج الثبات بهذه الطريقة، وقد بلغ معامل الثبات للمقياس
(٠,٧٦) .

واستخدمت الباحثة معادلة كوبر (Cooper) في استخراج ثبات مقياس السلوك القيادي وللتحقق من الثبات اعتمدت الباحثة الثبات بين معلمتين وطلبت منهما ملاحظة سلوك الاطفال والاجابة على فقرات المقياس,واظهرت النتائج توافقا في التقديرات ,اذ تراوح معامل الثبات بين (٨٥%-٩٤%) وهي نسب مقبوله,اذ يشير (المفتي,١٩٨٤) انه اذا بلغت نسبة الاتفاق (٨٥%) فاكثر يعني ثباتا جيدا.(المفتي,١٩٨٤:٦٢) والجدول (٩) يوضح ذلك.

الجدول(٩)
نتائج معادلة كوبر(cooper) لحساب معامل الثبات

المراحل الدراسية	النسبة
الثالث الابتدائي	%٨٥
الرابع الابتدائي	%٨٧
الخامس الابتدائي	%٩٢
السادس الابتدائي	%٩٤

الوسائل الاحصائية :-

١- الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين . (Robert , 1980 : 254)
٢- معامل ارتباط بيرسون (فيركسون، ١٩٩١ : ١٤٥)
٣- معامل الفا لاستخراج الثبات (الانصاري، ٢٠٠٠ : ١٢٨)
٤- معادلة مربع كاي (Chi – Square) (فيركسون، ١٩٩١ : ٢٤٨)

الفصل الرابع
عرض النتائج ومناقشتها

التعرف على مستوى السلوك القيادي لدى التلاميذ باقرانهم العاديين من خلال اختبار الفرضيات الصفرية الاتية :-

١- لا يوجد فرق دال احصائياً في السلوك القيادي لدى التلاميذ الايتام واقرانهم غير الايتام وبصورة عامة :-

استخدم الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وسيلةً احصائية للتعرف على مدى دلالة الفروق بين التلاميذ العاديين والايتام في السلوك القيادي، ووجد ان قيمة (ت) المحسوبة كانت ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٠١) ودرجة حرية (٧٨) ولصالح التلاميذ غير الايتام وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل البديلة وكما هو موضح في جدول (١٠) .

جدول (١٠)
مقارنة بين التلاميذ الأيتام وغير الأيتام في السلوك القيادي

الفئة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية	
					المحسوبة	الجدولية
العاديين	٤٠	٦٦,٢٥	٦,١٣	٧٨	١٥,٦	٣,٤٣
الايتام	٤٠	٤٠,١	٤,٤٠			

٢- لا يوجد فرق دال احصائياً في السلوك القيادي للذكور بين التلاميذ الايتام واقرانهم غير الايتام:-

استخدم الاختبار التائي لعينتين مستقلتين كوسيلة احصائية للتعرف على مدى دلالة الفروق بين التلاميذ من الذكور غير الايتام والايتام في السلوك القيادي، ووجد ان قيمة (ت) المحسوبة كانت ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٨) ولصالح التلاميذ غير الايتام وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل البديلة وكما هو موضح في جدول (١١) .

جدول (١١)
مقارنة بين الذكور من التلاميذ غير الايتام والايتام في السلوك القيادي

فئة الذكور	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية	
					المحسوبة	الجدولية
غير الايتام	٢٠	١٧٩,٩٠	٦,٣٠	٣٨	٢٠,٣٤	٢,٤٢
الايتام	٢٠	١٧٢,٤١	٤,٣٨			

٣- لا يوجد فرق دال احصائياً في السلوك القيادي للاناث بين التلميذات الايتام وغير الايتام:-

استخدم الاختبار التائي لعينتين مستقلتين كوسيلة احصائية للتعرف على مدى دلالة الفروق بين الاناث من التلميذات غير الايتام والايتام في السلوك القيادي، ووجد ان قيمة (ت) المحسوبة كانت غير ذي دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٨) اي عدم وجود فروق بين الاناث غير الايتام والايتام، وبهذا تقبل الفرضية الصفرية وترفض البديلة والجدول (١٢) يوضح ذلك .

جدول (١٢)
مقارنة الاناث غير الايتام والايتام في السلوك القيادي

فئة الاناث	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية	
					المحسوبة	الجدولية
غير الايتام	٢٠	١٧٥,٢٠	٧,٨٦	٣٨	١,٤٦٢	٢,٠٤٢
الايتام	٢٠	١٧٢,٢٠	٤,٧٤			

مناقشة النتائج :-

١- فيما يخص الفرضية الاولى فان الباحثة تفسر النتيجة على وفق النظرية التفاعلية بان سبب وجود الفروق بين التلاميذ العاديين والايتام بان القيادة تعتمد على سمات القائد وعلى المتغيرات الخاصة بالمرؤسين فضلاً عن المتغيرات الخاصة بالموقف كما ترى الباحثة بان للوالدين الاثر الكبير على نمو السلوك القيادي لدى الفرد وذلك من خلال بناء شخصيته بكافة جوانبها وبذلك تخلق فيه الثقة بالنفس والتي تعد من اهم سمات القائد .

وتنسجم نتيجة هذه الفرضية مع نتائج دراسة **(البياتي، ١٠٨٥)** والتي اكدت على وجود فروق بين التلاميذ العاديين والايتام في الجوانب الشخصية، لكن اختلفت في نتيجة البحث مع دراسة **(, Ellison 1979)** والتي كشفت عن عدم وجود فروق بين العاديين والايتام في السلوك الصفي .

٢- اما فيما يخص الفرضية الثانية ن والتي ترىأنّ الذكور من التلاميذ غير الايتام لديهم سلوك قيادي اكثر من الايتام، فيمكن تفسيرها اعتماداً على النظرية التفاعلية في ان التلاميذ من الذكور العاديين يتمتعون بشخصية قوية ومؤثرة على الاخرين وذلك لوجود الاسناد الاجتماعي المتمثل بالاب وبالتالي عندما يتعرضون لمشاكل يرجعون الى الاب.

٣- واشارت نتائج الفرضية الثالثة الى عدم وجود فروق في السلوك القيادي لدى الاناث من التلميذات العاديات والايتام، ويمكن تفسيرها بانه ربما من ينوب عن تربيتهن من الاباء او الامهات قد يوفرا للاناث الايتام ما يعوض عن شعورهن بالنقص من اثر فقدان الاب او الام، لهذا ادى الى عدم وجود الفروق بين الاناث من التلميذات العاديات والايتام .

الفصل الخامس

ملخص النتائج :-

١- يتمتع التلاميذ غير الأيتام بالسلوك القيادي أكثر من التلاميذ الأيتام .
٢- يتمتع التلاميذ الذكور من غير الأيتام بالسلوك القيادي أكثر من التلاميذ الأيتام .
٣- ينسجم مستوى السلوك القيادي لدى الإناث من التلميذات الأيتام وغير الأيتام.
٤- يتمتع التلاميذ فاقدي الوالدين بالسلوك القيادي أكثر من التلاميذ فاقدي الأمهات .

التوصيات :-

١- على ادارات المدارس الابتدائية، بتوعية الوالدين ومن ينوب عنهما بالاهتمام بنمو شخصية الطفل مما لها من اثر على سلوكهم عند الكبر وان تقوم ادارات المدارس بتعوض الاطفال عن الوالدين .
٢- تعيين ملاكات نفسية واجتماعية متخصصة في المدارس الابتدائية،تعمل مع الاطفال لما له من دور كبيرفي تشجيع الاطفال وكيفية التعامل معهم وحل مشكلاتهم السلوكية التي تحول دون نموهم النفسي والاجتماعي والتربوي.
٣- اقامة ندوات مع التوعية الثقافية لوسائل الاعلام الهدف منها توجيه الآباء ومن ينوب عنهم بكيفية التعامل مع الطفل اليتيم وضرورة تلبية احتياجاتهم الخاصة .

المقترحات :-

١- اجراء دراسة مماثلة في مراحل عمرية ودراسية اخرى كالمرحلة المتوسطة او الاعدادية او كليات الجامعة .
٢- اجراء دراسة مقارنة بين العاديين والايتام في دراسة سلوكيات اخرى مثل (السلوك العدواني – الانسحابي – العزلة – الاجتماعي – التعاوني) .
٣- بناء مقياس لقياس الصحة النفسية لدى التلاميذ الايتام .

المصادر:-

١- اسماعيل، حنفي محمود امام (١٩٧٦) : اثر اتجاهات الوالدين على توافق الابناء، رسالة ماجستير في التربية، جامعة اسيوط .
٢- سمين، زيد بهلول (١٩٨٧) : مشكلات التكيف السلوكي للاطفال بطيىء التعلم، دراسة مقارنة، رسالة ماجستير ن كلية التربية – ابن رشد، جامعة بغداد .
٣- العبيدي، عفراء ابراهيم خليل (٢٠٠٠) : اساليب التنشئة الاجتماعية وعلاقتها ببعض الظواهر السلوكية غير السليمة لدى الاطفال الايتام واقرانهم العاديين في المرحلة الابتدائية ن رسالة ماجستير، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد .
٤- كاظم، مدحت واخرون (١٩٦٦) : المكتبة المدرسية (دراسات تربوية ونفسية)، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة .
٥- الدرابسة، محمد عبد الله عايش (٢٠٠١) : مدى تمثل الايتام للقيم الاسلامية ن اطروحة دكتوراه، كلية التربية – ابن رشد، جامعة بغداد .
٦- ابن منظور، جمال الدين محمد (١٩٥٦) : لسان العرب، مجلد (١٣)، بيروت، دار صادر ز
٧- اقبال، مخلوف واخرون (١٩٨٠) : ديناميكية العلاقات الاسرية، الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث ز
٨- بدران، شبل (١٩٩٣) : التربية والنظام السياسي، الاسكندرية، دار المعرفة، الجامعة .
٩- الخياط، عبد العزيز (١٩٧٢) : المجتمع المتكامل في الاسلام، عمان، مؤسسة الرسالة .
١٠-الزحيلي، وهبة (١٩٨٤) : الفقة الاسلامي وادلته، دار الفكر، الطبعة الثانية .

١١-عباس، علي حسن (١٩٨٠) : نوع الرعاية وتاثيرها على مفهوم الذات كمفهوم تكيفي في عينة من الاطفال في الاردن، رسالة ماجستير، عمان، الجامعة الاردنية، كلية التربية .
١٢-المحسيري، خالد (١٩٨١) : الرعاية الاجتماعية في الاسلام، الطبعة الاولى، الرياض، دار الوطن للنشر والاعلام .
١٣-عياصرة، علي احمد عبد الرحمن (٢٠٠٦) : القيادة والدافعية في الادارة التربوية، دار الجامعة، عمان، الاردن .
١٤-الناجي، محمد عبد الله (٢٠٠٠) : الادارة المدرسية الفاعلة لمدرسة المستقبل في القرن العشرين مدرسة المستقبل، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، دمشق، سوريا .
١٥-الهدهور، دلال عبد الواحد (١٩٨٩) : النمط القيادي لنظار وناظرات دارس التعليم العام في دولة الكويت كما يتصوره المعلمون والمعلمات دراسة ميدانية، رسالة الخليج العربي مكتب التربية العربي لدول الخليج، العدد الثامن والعشرون – الكويت .
١٦-الراوي، زوبع عبد العزيز (٢٠٠١) : الخصائص الشخصية وعلاقتها بالتوجه الاستراتيجي، اطروحة دكتوراه ن كلية الادارة والاقتصاد ن جامعة بغداد .
١٧-الهيتي ن خالد عبد الرحيم (١٩٩٩) : ادارة الموارد البشرية، الطبعة الاولى، دار ومكتبة الحامد للنشر، عمان، الاردن .
١٨-هاشم ن زكي محمود (١٩٨٠) : الجوانب السلوكية في الادارة، وكالة المطبوعات ن الكويت .
١٩-يونس، طارق شريف (٢٠٠٢) : الفكر الاستراتيجي للقادة (دروس مستوحاة من التجارب العالمية العربية)، منشورات المنظمة العربية للتنمية الاداري، القاهرة، مصر .
٢٠-عيسوي، عبد الرحمن (١٩٦٠) : علم النفس والانتاج : موسسة شباب الجامعة، الاسكندرية .
٢١-خطاب حسن (١٩٩٤) : القيادة الادارية، كطبعة وزارة التربية، بغداد .
٢٢-النداوي، مريم مصطفى سلمان (٢٠٠٤) : دور القيادات الادارية العراقية في مواجهة الازمات، دراسة ميدانية لعينة من القيادات الادارية لجامعات المنطقة الشمالية (جامعة الموصل، جامعة صلاح الدين، جامعة دهوك)، اطروحة دكتوراه، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة الموصل .
٢٣-نادر، اديب محمد (١٩٨٩) : العلاقة بين بعض المتغيرات المرتبطة بالصحة النفسية، رسالة ماجستير، كلية التربية – ابن رشد، جامعة بغداد .
٢٤-زيادات، مريم عواد (٢٠٠٠) : فعالية برنامج ارشادي للتدريب على المهارات الاجتماعية في علاج الخجل والاكتئاب، رسالة ماجستير، الجامعة الاردنية، عمان، الاردن .
٢٥-سفيو، خالد مهدي (٢٠٠٧) : مركز دراسات وابحاث ورعاية المعوقين .
٢٦-الانصاري، بدر محمد (٢٠٠٠) : قياس الشخصية، دار الكويت، القاهرة .
٢٧-ثورنديك، روبرت وهيجن ايزابيث (١٩٨٦) : القياس والتقويم في علم النفس والتربية، الجزء الرابع، ترجمة د. عبد الله الكيلاني والدكتور عبد الله عدس، مركز الكتب الاردني .
٢٨-فيركسون، جورج (١٩٩٩) : التحليل الاحصائي في التربية وعلم النفس، ترجمة د. هناء العكيلي، الطبعة الاولى، دار الحكمة، بغداد .
٢٩-الظاهر، زكريا محمد واخرون (١٩٩٩) : مبادىء القياس والتقويم في التربية، مكتبة الثقافة والتوزيع، عمان .
٣٠-ارميا، ريموندا اشعيا (٢٠٠٥) : قلق فقدان الحب والرعاية وعلاقته بالتنشئة الاسرية لدى رياض الاطفال، رسالة ماجستير، كلية الاداب، جامعة بغداد .
٣١-الربيعي، سالي جاسم احمد (٢٠٠٢) اساليب تعامل المعلمات مع الاطفال وعلاقتها بالانماط القيادية لمديرة الروضة، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد .
٣٢-سالم، فؤاد الشيخ واخرون (١٩٨١) : المفاهيم الادارية الحديثة، الطبعة الاولى، عمان، الاردن .
٣٣-العبيدي، نماء جواد (٢٠٠٢) : ادارة الازمات وعلاقتها بانماط السلوك القيادي، رسالة ماجستير، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة بغداد .

٣٤-ماهر، احمد (١٩٩٥) : ادارة الموارد البشرية، مكتبة الجامعة الاردنية ن الاردن .
٣٥-زهران، حامد عبد السلام (١٩٧٧) : علم النفس الاجتماعي، عالم الكتب، القاهرة .
٣٦-قشطة، عبد الحليم عباس (١٩٨١) : الجماعات والقيادات، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل، العراق .
٣٧-العطية، ماجدة عبد الكاظم (١٩٧٧) : القيادة الادارية في العراق، مطبعة النعمان، العراق .
٣٨-جعلوك، محمد علي (١٩٩٩) : القادة هل يولدون ام يصنعون ؟، دار الرتب الجامعية، بيروت، لبنان .
٣٩-كنعان، نواف (١٩٨٠) : القيادة الادراية، الطبعة الاولى، دار العلوم، الرياض، المملكة العربية السعودية .
٤٠-البياتي، محمد ابراهيم سلمان (١٩٨٥) : بعض جوانب شخصية الحدث فاقد الوالدين (دراسة مقارنة)، رسالة ماجستير، جامعة بغداد .

41- Ellison , E .J. (1979) Classrom Behavior and psycho-social Adjustment of children from single – and two – parent families . Dissertation Abstract International , Vol (40) . No (4) .
42- Hurlock , E(1968) Development at psychology , New York . Mcgrow – Hill .
43- Shaffer . R (1978) The Role of mother in early social Development , London , Mogurk Methuen and Co . Ltd .
44- (WWW.management.chtm.com) ميلر جيمس
45- (WWW.Leader.htm.comالطالب ٢٠٠٢))شيبان، امنه لطيف (
46- http: //WWW.jazan.orglvb/printthread(2003)
47- Allen.M.J.& Yen , W.N (1989) Introduction measurement therapy books . galifornia .
48- Anastasi .A(1976) psychological testing . 4thed New York macmillam company .
49- Cronbach .I.J (1964) Essentials of psychological Testing harper brothers , New York .
50- Nunnaliy .J(1978) Psychometric theory megrawhill , New York .
51- Winer .B.J(1971) Statistical principles in experimental design . second edition . New York .
52- Molt .R & Irving . L (1971) Assessing personality – Harcourt brace . Jorvnich , New York .
53- Kerlinger , F.N(1973) Fourdation of behavior research education and chological , Reinhart & Winston , London .
54- Robert .B.M(1980)Fundamental research statistics for the behavior science . Holt Rienhart & Winston , New York .
55- Werner ,S.&Voich.L(1984) New Direction in the study of Administrative corruption public Administration Review . Vol (43) .

The Leadership Behavior in the Orphan Pupils and their Normal Peers at the Elementary Stage

Asst. Lecturer **Wafa Muhammed Jassim**
College of education For women –Baghdad university

Abstract:

The family is considered one of the most important social institutions which has a strong and clear effect on the child in forming his personality through the process of social upbringing which works on transforming the child from a merely biological being into an individual who has customs and traditions and the behavior of the group to which he belongs, and till now there is no social organization or institution that can do this process not even in partial way like the family .Therefore depriving the child of his parents leads to depriving him of the normal chances of growth which relate to his age stage and thus this shortcoming is hard to treat and based on the preceding the current research aimed at the following:

((Knowing the level of the leadership behavior in the orphan pupils in comparison to their normal peers))

And the researcher concluded through the results of the research that the normal pupils have a leadership behavior more than the orphan pupils .Therefore the researcher recommends urging the parents or who take their place to take care in the development of the child's personality and providing the necessary safety and care to the orphan child, and making symposiums with the cultural cautioning of the media aiming at directing the parents and who takes their place about how to deal with the orphan child.